

# القرآن برهان | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس | ح 61

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد. الاغاثة الايمانية القرآنية - [00:00:16](#)

واحنا كنا الحقيقة بنتكلم في اه محطة مهمة وهي محطة لماذا القرآن؟ او لماذا الاغاثة القرآنية كنا الحقيقة استعرضنا مجموعة من الاشياء اه وبما ان احنا الى حد كبير بنتكلم بعقلية اه الحل - [00:00:32](#)

لو صح التعبير او بمعنى ادق احنا مش مش هدفنا ان احنا نقعد يعني نرصد اه الظاهرة الرصد اللي يفضي الى اليأس والاحباط لكن عايزين الرصد او التحليل الذي يفضي الى اليقظة النشاط - [00:00:49](#)

ولذلك يمكن احنا بنتكلم كتير عن القرآن ودوره في هذه الاغاثة الايمانية اه ويمكن الحلقة دي والحلقات اللي جاية احنا نتناول المسألة دي وشيء من التفصيل يمكن الى حد كبير في الحلقات اللي فاتت - [00:01:06](#)

اه هي كأنها كانت قنطرة كده كنا بنحاول فيها اه ننبه على شوية تنبيهات ونوجه شوية توجيهات مم هتفرق كتير في مسألة آآ استعمال آآ القرآن في اه الاغاثة الايمانية او في اه تمكين وتحسين وتحسين الايمان - [00:01:24](#)

اه لكن اه بدءا من هذه الحلقة ان شاء الله هنبدا نتكلم شوية اه عن ادوار القرآن تحديدا في مسألة آآ العصمة من الشبهات او في علاج الشبهات اه بشكل اساسي اه كدواعي او دوافع تدفعنا - [00:01:44](#)

مش هقول استعمال القرآن اه تدفعنا لالا نستعمل الا القرآن آآ حقيقة البداية الحقيقة ما نصبوا اليه فمثلا لو احنا بنتكلم على مستوى القوة العلمية البرهانية الكاملة. القوة العلمية البرهانية الكاملة - [00:02:03](#)

ايه القوة العلمية دي؟ القوة العلمية ممكن نوعي القوى الفهمية ممكن نعليها القوة التبصيرية. هو الشخص بشكل اساسي اللي عنده شبهات او عنده آآ هو عنده توهمات في الحقيقة هو الاشكال الاساسي اللي عنده هو اشكال علمي - [00:02:23](#)

الاصل هو اشكال علمي بس انت كنت قلت في محاضرة ان عنده اشكال في قلبه. صحيح لان القلب اصلا هو هو اداة العلم والتعلم الاولى لان القلب بي فهم القلب بي علم القلب بيتبصر - [00:02:42](#)

آآ العقل حتى يمكن كنا اشرنا قبل كده في المسألة دي في وظيفة اسمها العقل سواء كان تعقل الفهم والادراك او تعقل الضبط والامسك وبنسميه العقل العلمي او العقل العملي. فمسلا انسان تعقل الضبط والامسك اللي هو تصرف العقلاء - [00:03:02](#)

وتعقل الفهم والادراك اللي هو آآ آآ فهم الفقهاء تمام العقل بي فهم بي فقهه بي فقهه اه فين العقل ده؟ فين وظيفة العقل؟ من الذي يقوم بوظيفة العقل تلاقونا في احتمالات اما ان كده كده في وظيفة اسمها - [00:03:19](#)

بس فين العقل بالضبط كموقع تشريحي؟ هل هو في الدماغ ولا هل هو في القلب او الصدر كنا الحقيقة المسألة دي ما تهمناش اوي ما تشغلناش. احنا يهمننا ان في وظيفة اسمها العقل - [00:03:38](#)

مش حتى يمكن ما يهمناش ان في كيان اسمه العقل ولا لا فالقرآن ما اتكلمش عن العقل تسريحيا والقرآن ما اتكلمش برضو عن العقل ككيان اسمه العقل اداة او آلة اسمها العقل. اتكلم عن العقل كوظيفة - [00:03:49](#)

ولذلك ولا مرة جه وصف اه عاقل ما جاش ولا مرة في القرآن الكريم اه العقل بصيغة الفاعل. ولا جاه كالة او اداة اصلا هي الستة

واربعين او ثمانية واربعين مرة اللي جو في القرآن الكريم هم معظمهم جهة الوزيفة. تعقلون يعقلون افلا يعقلون؟ ابدأ - [00:04:02](#)  
وبنلاقي في وظيفة اسمها وظيفة العقل. هذه الوظيفة في الحقيقة لما احنا نيجي نبص عليها مين اللي بيقوم بها؟ بيقوم بها القلب  
اصلا. هي وظيفة من وظائف القلب هل الوظيفة دي بقى هي منفصلة عنه لوحدها كده في كينونة؟ ولا هي جزء من حقيقته؟ ما  
تفرقش كتير - [00:04:20](#)

يعني ما تفرقش. هل هو الكينونة اللي اسمها العقل دي بتقوم بوظيفة العقل وهو نفسه يقوم بوظيفة العقل ما تفرقش. المهم ان في  
النهاية القلب بيعقل. القلب بيعقل فتكون لهم قلوب يعقلون بها - [00:04:37](#)

القلب بيعقل ربنا اثبت للقلب انه يعقل فخلاص طالما القلب بيعقل اذا القلب بيقوم بوظيفة العقل. العقل هنا هو عقل فهم عقل فهم  
والاياه؟ والادراك لكن القلب الحقيقة بيتميز بقى بانه مش بس يفهم - [00:04:50](#)  
او يدرك لأ القلب بيعلم وده ودي الحقيقة يعني ده مستوى اعلى. القلب ببصير ماشي؟ آآ القلب آآ بعد يعني قبل ما يفصل بيتذكر القلب  
ممکن يعتبر ممكن يذكر القلب يتدبر قلب يتفكر آآ القلب يقرر وغيرها من - [00:05:04](#)

بس اقصد من الزاوية العلمية العلمية فالقلب القلب في الحقيقة هو يفقه يفهم يفقه يعلم يتبصر كل هذه الاشياء تقوم بها القلب طيب  
ايه اللي دخلنا في القصة دي؟ ان بعض الافاضل يقول بس انت قلت لنا ان آآ اشكال الشخص اللي هو عنده شبهات او غيرها -  
[00:05:24](#)

اشكال في قلبه ان عنده قلب سقيم. آآ اتمنى تكون وضحت دلوقتي. ان هو لما يكون الاداة اللي بتقوم بالفهم اللي بتقوم بالفقه اللي  
بتقوم بالعقل اللي بتقوم بالعلم اللي بتقوم بالتبصر هذه الاداة لما يكون فيها اشكال انها سقيمة اكيد - [00:05:46](#)

الوظيفة دي مش هتبقى سليمة اكيد مش هتبقى سليمة طيب ولذلك لو احنا نجحنا ان نخلي هذا الشخص ركز بقى بيبقى عنده قلب  
سليم ويتعلم علم سليم بمنهاج سليم من مصدر سليم هيكون على الطريق المستقيم - [00:06:04](#)

تاني لو نجحنا من الشخص ده يكون عنده قلب قلب سليم اتعلم علم سليم قلب سليم واضحة تعلم علم سليم علم الوحي يعني ما  
ياخدش بقى الايه زي ما قلنا بقى في المرات اللي فاتت لا يبقى خلاص فيه نقائص تقرأها - [00:06:28](#)

اتعلم علم سليم بمنهاج سليم يتعلم العلم السليم ده من الهاج سليم خلاص هو ما يروحش يتعلم اشرفنا للاشكالات  
المتعلقة بالمنهج دي فهذا الشخص يعني اذا حصلت له هذه الاشياء - [00:06:44](#)

فهيكون على الصراط المستقيم مش هيبقى فيه اشكال بقى خلاص طيب اه طب هل القرآن بقى نفسه القرآن؟ هو هل هو اه مصدر  
لهذا الكلام يعني ايه مصدر لهذا الكلام؟ هل القرآن ممكن ممكن يديني يحل لي المعادلة دي؟ ممكن يخلي الشخص ده صاحب قلب

سليم - [00:07:03](#)

عذرا هل القرآن ممكن يخلي الشخص ده هو آآ يتعلم هو هو مصدر علم سليم. مصدر علم سليم طبعا قولنا واحدا هل القرآن هو يساعد  
الشخصية انه يتعلم بمنهاج سليم - [00:07:25](#)

منهاج سليم مم هل هل يعني هل هل القرآن هو آآ لما نشوف اوصافه هل العلم اللي فيه ده او المعلومات اللي بيقدّمها كافية انها  
تدحض هذه الشبهات وما يتعلق بها - [00:07:42](#)

ده اللي احنا نحاول نتناوله الحقيقة. طيب فهنا انا بس هرکز في الحلقة دي على مسألة ان القرآن نفسه هو اعظم مصادر القوة  
العلمانية العلمانية عذرا البرهانية الكاملة لان اذا انا بقى عندنا معلومة - [00:07:58](#)

فيها هذه القوة مش معلومة عادية في هذه القوة دي من شأنها انها هتذهب الوسوس اتذهب هذه الحالة الضبابية اللي ممكن يعيشها  
الانسان اللي هو فيه شبهات لان الشبهات هي كأنها اشكال في القوة العلمية - [00:08:15](#)

مثلا ربنا سبحانه وبحمده وصف آآ القرآن بانه برهان القرآن باختصار هو الدليل القاطع للعذر والحجة المزيلا للشبهة. ده خلاصة الكلام  
فيه في تعريفه البرهان ده دليل قاطع للعذر. وحجة مزيلا للشبهة - [00:08:34](#)

برهان ده مش مجرد معلومة. مجرد معلومة. لأ ده هو معلومة فيها فيها قوة قوة اه تقطع اي عذر ما تخليش واحد اه مش مش

واضحة المسألة مش مفهومة المسألة فيها اشكال. وتزيل اي اشتباه - [00:08:55](#)

فهو دليل قاطع العزر حجة مزيلة للايه؟ الشبهة او الاشتباه. قال تعالى سبحانه وبحمده يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم قد

جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:09:14](#)

فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضله ويهديهم اليه صراطا مستقيما. يا سلام! بقى في الخلاصة يعني

لو صح التعبير ده في الجون في اللي احنا بنحاكي فيه من شوية - [00:09:32](#)

ربنا بيقول يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم. البرهان هذا هو كلام الله سبحانه وبحمده. هل ممكن يكون الرسول صلى الله عليه

وسلم؟ يكون الرسول؟ رسول بيتكلم بكلام ربنا - [00:09:48](#)

حتى كلامه هو الشخصي وينطق عن هواء هو الا وحي يوحى ممكن ايها الفاظ كلامه الشخصي تكون من عند النبي صلى الله عليه

وسلم لكن آآ المعاني من عند الله. فاذا احنا قدام معاني من الوحي - [00:09:58](#)

سواء كان القرآن زاته سواء كان الرسول صلى الله عليه وسلم فاحنا قدام معاني الوحي طيب يا ايها الناس قد جاءكم برهان من

ربكم. فشوفوا ربنا وصف ما جاء من عنده سبحانه وبحمده بانه برهان. وبرهان من مين؟ من ربكم - [00:10:12](#)

من ربكم الذي له اليجاد والاعداد والامداد والاسعاد من ربكم سبحانه وبحمده اعلم بكم بكم من انفسكم الذي هو اعلم بمشكلاتكم قد

جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:10:26](#)

وهنا بقى حاجة جميلة جدا ربنا وصفه بانه نور مبين هو هو نور في نفسه ينير لغيره ويبين يعني في هنا الانارة والابانة. الانارة

والابانة ده مش كلام يا جماعة الخير. ده كلام الله سبحانه وبحمده عن كلامه - [00:10:40](#)

كلام الله عن القرآن. عشان كده انا في منتهى التعجب من الافاضل اللي هو مسلا ربما يروح لحاجة قبل القرآن او يحاول حتى يتدخل

هو طب ما نقول لهم نشرح القرآن - [00:11:00](#)

فالقرآن ربنا اوصه بانه برهان يعني القرآن مش مجرد ما يعرض المعلومة. القرآن هيقدّم المعلومة بطريقة تبقى قاطعة للعدر

ومزيلة للشبه هيقدّمها بطريقة فيها قوة الدليل وفيها قوة الحجة - [00:11:12](#)

ولذلك ربنا صبره بيقول انه برهان يعني هذا الوزن زاته هو وزن تشيع وامتلاء صرفيا يعني فالشاهد ان هنا ربنا يا ايها الناس يا ايها

الناس ولا يا ايها المسلمون يا ايها المؤمنون يا ايها لأ يا ايها الناس بشكل عام يا ايها الناس - [00:11:30](#)

اذا هو برهان لكل الناس ما بنتكلمش احنا بقى على ان ده برهان لمين؟ برهان للمسلمين ولا برهان للصالحين ولا برهان لا ده برهان

لكل الناس فهذا الشخص الذي لديه شبهات او لديه امور طب معلش ما هو ده احنا قدام برهان صريح - [00:11:47](#)

قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. يبقى هو فيه القوة البرهاني في قوة الانارة في قوة الابانة طيب شف ربنا يقول ايه

بقى؟ فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به - [00:12:04](#)

شخص امن بالله واعتصموا به اعتصم بمين؟ بهذا البرهان اعتصم بهذا بهذا القرآن وده حتى تفسير الطبري ان هذه الهاء تعود على

البرهان فسيدخلهم في رحمة منه وفضله ويهديهم اليه الصراط المستقيم. الله اكبر ادي رحمة فضل صراط مستقيم. هل يرد الانسان

بعد ذلك - [00:12:20](#)

قلنا هو الشرك يهتدي الى الصراط المستقيم. فاحنا عايزين ايه تاني بعد بالقرآن؟ عايزين ايه تاني بعد الوحي يعني في اي حديث بعد

الله واياته يؤمنون يعني ليه احنا نروح للاشياء الفلسفية والاشياء الكلامية؟ ليه؟ ليه؟ ما هو في شيه هيدحض الاشتباه زي كده هزه

القوة البرهانية قوة الانارة قوة - [00:12:41](#)

ابانة وعد الله سبحانه وبحمده. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه. يرحم من الشبهات والوساوس ومثال

الاشياء. آآ فضل وفضل الله سبحانه وبحمده عليه ويهديهم اليه يهدى الى الله صراطا مستقيما. يعني الصراط المستقيم -

[00:13:00](#)

صراط الذين انعم الله عليهم والصديقين والشهداء والصالحين. بعد ذلك احنا بس في الحلقة دي وقفنا مع مسألة القوة البرهانية وهذا

الوصف من اوصاف القرآن الكريم من اوصاف الوحي فيما يتعلق بمسألة - 00:13:18  
الشبهات او مسألة الوسوس اللي ممكن تطرأ للانسان. ان شاء الله نوصل رحلتنا مع آآ اوصاف القرآن فيما يتعلق بهذا الباب في  
الحلقات القادمة اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ولکم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:35

- 00:13:53